# الإدارة السلجوقية في بغداد الشِحنَة أنموذجاً خلال الفترة (447-536هـ/1055-1142م)

*عبدالهادي نايف القعايدة**


## ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة النظم الإدارية السلجوقية في العراق من خلال دراسة منصب الشِحنَة، ومحاولة تبيان أسباب ظهور المنصب، والمهام الموكلة إليه، ومسؤولياته، وشخصيات من تولاه، وطبيعة علاقته بالسلطنة السلجوقية، والخلافة العباسية، ومدى حدود صلاحياته، وتجاوزاته على الصلاحيات الممنوحة لهم وأسباب تلك التجاوزات.

وخلصت الدراسة إلى أن الشِحنَة كان مسؤولاً عسكرياً له مهام أساسية هي الأمن الداخلي، والأمن الخارجي بشكل أساسي، ويضاف له مهام أخرى حسب رغبة السلطان، وان كان يمثل مظهراً من مظاهر السيادة السلجوقية على العراق.


**الكلمات الدالة:** الشِحنَة، السلاجقة، بغداد، إدارة.

### المقدمـة

دخل السلاجقة بغداد سنة 447هـ/1055م[1] محققين بذلك طموحهم السياسي في التوسع نحو مركز الخلافة العباسية بغداد، ومقر إقامة الخليفة العباسي التي كانت تعاني من سيطرة البويهيين بدءاً من سنة 334هـ/945م. وتتطلع للتخلص منهم؛ فكان السلاجقة الخيار الأوحد أمامها، خاصة، بعد انتصارهم في معركة (داندانقان) سنة 431هـ/1039م[2] وتوسعهم في فتح العديد من المناطق وضمها إلى سلطتهم مما شجع الخلافة العباسية للمبادرة بفتح قناة اتصال معهم لأسباب منها:

**الأول:** حالة الخلافة العباسية مع البويهيين وما آلت اليه من وهن وضعف وسيطرة البويهيين على مقاليد الخلافة والحكم.

**ثانياً:** إدراك الخلافة العباسية أن التوسع السلجوقي قادم لا محالة باتجاه العراق، فلماذا لا تبادر للإتصال بهم على أمل رسم ملامح العلاقة المقبلة بين الطرفين، ولتكون صاحبة السبق في فتح آفاق التعاون والتحالف معهم انطلاقاً من المركز الشرعي والديني للخلافة العباسية، باعتبارها مسؤولة عن البلاد والعباد، وتأكد ذلك بأولى الرسائل المرسلة من قبل العباسيين باتجاه السلاجقة التي يدعوهم فيها الخليفة إلى عمارة البلاد والعباد. وقد بدأت المراسلات على وجه التقريب بين سنة 433-434هـ/1041-1042م، وكانت بمثابة تذكير من الخلافة العباسية للسلاجقة بضرورة مراعاة حرمة المناطق المفتوحة والحفاظ عليها. [3]

وقد استمرت المراسلات بين الخلافة العباسية والسلاجقة حتى سنة 436هـ/1044م[4]، حيث توقفت المراسلات بين الطرفين بسبب رفض الخليفة العباسي القائم بأمر الله (420-465هـ/1028-1072م) مطالب السلطان (432-455هـ /1040-1063م) طغرلبك بمنحه ألقاباً تناسب طموحه، واستمر الانقطاع حتى سنة 440هـ/1048م، حيث عادت العلاقات مرة أخرى وهنا تجدر الاشارة إلى أن الانقطاع الذي حدث بين الطرفين ينم عن محاولة كل منهما الضغط على الآخر، والحدّ من طموحاته، فالخلافة العباسية أرادت أن تحدّ من طموح طغرلبك السياسي الذي ظهر من خلال مطالبته بمنحه ألقاباً تناسب توسعه وسيطرته، مما يظهر خفايا مخططات السلاجقة التوسعية نحو العراق ومناطق الخلافة العباسية، وتنبيه طغرلبك إلى أهمية مركزها الديني، وأنها لا زالت صاحبة مكانة مؤثرة من الناحية الدينية على العالم الإسلامي السني[5]، وطغرلبك أراد أن يُشعر الخلافة العباسية بتوسع مناطق سيطرته وسلطاته وقوته خاصة أن هذه الرسائل قد جاءت بعد انتصار السلاجقة في داندانقان على الغزنويين مما أشعرهم بالقوة التي أصبحوا عليها، وأنه قادر على التحرك دون التواصل مع الخليفة العباسي.

خصوصاً أن طغرلبك في آخر رسائله قبل الانقطاع قد

* كلية الآداب، الجامعة الأردنية. تاريخ استلام البحث 2014/9/7، وتاريخ قبوله 2014/11/17.

قارن نفسه بالحاكمين محمود الغزنوي (378-421هـ/988-1030م) وابنه مسعود (421-432هـ/1030-1041م)[6]، وطالب أن تكون الامتيازات الممنوحة له أكثر من الامتيازات التي كانت ممنوحة للحكام الغزنويين وفي هذا إشارة واضحة إلى طموح طغرلبك وتطلعاته السياسية للاستيلاء على سلطنة العالم الإسلامي.

ويمكن القول بناء على ما سبق ذكره أن المراسلات التي تمت بين الخلافة العباسية والسلاجقة أظهرت التوجهات والتطلعات التي يريدها كل طرف من الآخر. [7]

ومع ذلك لا بُدّ من القول أن الظروف كانت مواتية للسلاجقة منذ ظهورهم، ففي البداية كانت الدولة الغزنوية تعاني من الصراعات الداخلية، والضعف الذي ينخر فيها منذ أن تولى مسعود بن محمود الحكم فيه421-432هـ/1030-1040م حتى انتصار السلاجقة عليهم سنة 431هـ/1039م[8]، وكذلك الحال بالنسبة للدولة العباسية التي كانت تعاني من الضعف نتيجة سياسة اليويهيين وتسلطهم على إدارة الدولة ومقاليد الحكم فيها من خلال أبي الحارث أرسلان البساسيري قائد الجيش التركي في الجيش البويهي[9] الذي تصاعد نجمه وازدادت سلطاته وصلاحياته، وهنا يود الباحث الإشارة إلى أن فتنة البساسيري كانت من العوامل التي دفعت الخلافة العباسية للتحالف مع السلاجقة للتقارب المذهبي بين الفريقين باعتبارهما سنة، إضافة إلى أن ورود أنباء عن وجود اتصالات بين البساسيري والفاطميين شكل مصدر خطر وقلق للخلافة العباسية؛ فكان لا بُدّ في ظل هذه الظروف التي تعيشها الدولة العباسية من الاستنجاد بالسلاجقة لانهاء خطر البساسيري[10].

وكان السلاجقة ينتظرون هذه الدعوة لاضفاء الشرعية على دخولهم إلى بغداد. فأتخذوا من هذا الطلب شعاراً وهدفاً أعلنه طغرلبك عند وصوله بغداد حيث بيّن أن الهدف من مجيء السلاجقة إلى بغداد يتمثل في:

1. تقبيل العتبة الشريفة والانتماء لخدمتها (أي خدمة الخلافة العباسية ورفع شأنها).
2. فتح طريق الحج من جهة العراق.
3. قتال أهل الشام وهي إشارة إلى محاربة الفاطميين، ومنع تمددهم إلى العراق.[11]

ودخل السلطان طغرلبك بغداد سنة 447هـ/1055م، وخلع عليه الخليفة القائم بأمر الله خلع السلطنة، وأطلق عليه لقب السلطان ركن الدين ملك الإسلام والمسلمين برهان أمير المؤمنين.[12]

وأصبحت المهمة الأولى أمام طغرلبك القضاء على البساسيري، وتحقق له ذلك سنة 451هـ/1060م.[13]

اتجه السلطان طغرلبك منذ دخوله إلى بغداد وتعيينه سلطاناً للإسلام والمسلمين إلى تقاسم واضح للسلطة مع الخليفة العباسي حيث اختصّ الخليفة العباسي بالجانب الديني، واختص السلطان بالجانب الدنيوي. ولما كانت عاصمة السلاجقة مدينة أصفهان، وعاصمة الخلافة بغداد، لم يتمكن السلطان من الإقامة الدائمة في بغداد لضرورات إدارة شؤون الدولة السلجوقية من عاصمته في أصفهان[14]، فقد طبق في بغداد نظام إدارة المدن السلجوقية، مع الاحتفاظ لبغداد بخصوصيتها لأنها عاصمة الخلافة، والقائم على وجود منصبين أساسيين يدير السلطان من خلالهما حكمه لبغداد وهما منصب العميد ومنصب الشِحنَة، وكلاهما يعين من السلطان مباشرة، والأول وهو العميد مسؤول مدني مهمته جباية الأموال وعمارة البلدان[15]، في حين أن الثاني وهو الشِحنَة مسؤول عسكري يختار من قادة الجيش السلجوقي[16]، سنوضح مهامه واختصاصه فيما يأتي، وحاول طغرلبك الاستفادة من هذه التسمية لأنها كانت ضمن النظام العباسي قبل الهيمنة البويهية عليه، فيكون مقبولاً من الخليفة والإدارة العباسية وسكان بغداد، ولعل أبرز دليل على ذلك قول الصائبي: (...وجعل شهر الذين ارتضاهم وأمضاهم تسعين يوماً وسماهم عسكر الخاصة، وضم المتوسطين إلى بدر ليكونوا شحنة طريق خراسان والانبا وزاذان ودقوقا وخاينجار[17]).

وحتى يتضح لنا طبيعة عمل الشِحنَة سواء لدى العباسيين الذين عرفوه وألفوه، ولدى السلاجقة الذين استخدموه بما يحقق أهدافهم ومخططاتهم، لا بُدّ من تناول الأصل اللغوي والاصطلاحي للمنصب، وكذلك بيان التطور الذي أصاب هذا المنصب خلال فترة الدراسة (447-540هـ/1055-1146م).

الشِحنَة لغة: شحنت البلد بالخيل ملأته، وبالبلد شحنة من الخيل، أي رابطة. [18]

شَحِنَ: جهز الموضع بالمؤن وزوده بكل ما يحتاج اليه للدفاع.

شِحْنَة: هذه الكلمة تعنى حسب الأزمنة والبلاد: الحاكم أو من يتولى أمر الشرطة في المدينة والرئيس والقيّم والوكيل وتجمع أحياناً على شِحَن، إلا أنها تجمع في الغالب على شَحَاني. ويقول ابن جبير: كان الشِحنَة في المشرق يتولى ما كان يتولاه صاحب الشرطة في الأندلس، ويقول ابن بطوطة: أنه كان الحاكم ورئيس الشرطة والشحنكية: منصب الشِحنَة ومنصب الحاكم.[19]

أ. **الشِحنَة اصطلاحاً**

هو أحد المناصب الأمنية التي استخدمها السلاجقة لضمان

إحكام سيطرتهم على زمام الأمور في المدن السلجوقية المختلفة، ومنها بغداد، من خلال ايجاد شخص ذي طبيعة عسكرية يقيم في العاصمة بغداد أو المدن أو المدن الأخرى الخاضعة لحكم السلاجقة بناء على قرار من السلطان السلجوقي، تكون مهمته حفظ الأمن والحفاظ على تبعية المدينة للسلاجقة، ورصد أي ملاحظات من شأنها محاولة تغيير الوضع القائم، وكان لا يعيّن في هذا المنصب إلا من يُرى فيه إمكانية القيام بتبعات هذه الوظيفة ومتطلباتها، وكان لشحنة بغداد خصوصاً مهمة مراقبة الخليفة العباسي، وضمان عدم خروجه أو استقلاله عن سلطة السلاجقة.

**ب. منصب الشِحنَة:**

تولى منصب الشِحنَة في بغداد خلال الفترة مدار البحث (28) ثمانية وعشرون شحنة حسب ما هو مبين في الجدول رقم (1)، تكرر بعضهم في منصب الشِحنَة أكثر من مرة لخبرته وكفاءته وولائه للسلطان، ومن خلال الجدول يتبين لنا أن منصب الشِحنَة تولاه مجموعة من القادة العسكريين الكبار في الجيش السلجوقي وكان يتبعه مجموعة من القوات التي تسانده.

**ج. واجبات الشِحنَة:**

إن وجود منصب الشِحنَة لدى العباسيين يعني أن هذا المنصب قد استقر وأصبح مألوفاً ومعروفاً وكانت الغاية منه أمنية قائمة على حراسة الطرق الرئيسية لتحقيق الإستقرار وحراسة العراق. [20]

وحتى يستطيع صاحب الشِحنَة القيام بالمهام المناطة به كان لا بد ان يكون لديه قوات عسكرية تستطيع القيام بهذا الواجب المناط به، لكن منصب الشِحنَة بمجيء السلاجقة طرأ عليه تغيير في نوعية الوظائف الملقاة على عاتق من يتولى هذا المنصب، وهذا يظهر بوضوح عند تناول الوظائف التي أنيطت بالشِحنَة خلال الفترة الممتدة ما بين سنة 447هـ/1061م حيث نصب السلاجقة أول شحنة لهم في بغداد إلى سنة 540هـ/1146م. حيث تنتهي هذه الدراسة.

وستبين الدراسة فيما يلي الواجبات التي أوكلت إلى الشِحنَة:

**أولاً:** نقل الرسائل من السلطان إلى الخليفة وتبليغها له، خاصة، الرسائل التي بينت تدخل السلطان في تنصيب، وعزل وزراء الخليفة، وخير مثال على ذلك: أن سعد الدولة كوهرائين حمل رسالة من الوزير نظام الملك الطوسي إلى الخليفة القائم بأمر الله تتضمن الطلب من الخليفة القيام بعزل ابن جهير من الوزارة، وتعقب أصحابه وايذائهم فنفذ الخليفة ما طلب منه.[21]

**ثانياً:** المحافظة على الأمن داخل بغداد وأحيائها، واخماد الفتن التي قد تظهر، خاصة، ما كان يقع بين أهل الكرخ والقلائين وغيرهم.[22]

**ثالثاً:** ازالة مظاهر البدع والفساد مثل دور المواخير، ودور الفسق خاصة فيما يتعلق بمطالبات الخليفة.[23]

**رابعاً:** توطيد الأمن والقضاء على اللصوص الذي كثر فسادهم خاصة عند تزايد خطرهم. [24]

**خامساً:** المساهمة في ارجاع المناطق الخارجة عن سلطة الدولة إلى حظيرة سيادتها، وخير مثال على ذلك، مساندة سعد الدولة كوهرائين لفخر الدولة في فتح ميافارقين [25] وإعادتها إلى تبعية السلطان ملكشاه (465–485هـ/1072–1092م) بعد أن سيطر عليهما بنو مروان واستردوا ما أخذوه، وأنفذوا زعيم الرؤساء مع ابنه إلى السلطان ملكشاه (465–485هـ/ 1072–1092م).[26]

**سادساً:** مساعدة ومساندة الخليفة العباسي ضد الأخطار التي يواجهها، وهذا يعتمد على طبيعة العلاقة التي تكون سائدة بين الخليفة والسلطان باعتبار أن الشِحنَة يتبع سياسة السلطان تجاه الخليفة العباسي سلباً أو إيجاباً، وخير مثال على ذلك، استعانة الخليفة المسترشد بالله (513–529هـ/1118–1135م) بشحنة بغداد البرسقي ضد تجاوزات دبيس [27] وخروجه على الخليفة.[28]

**سابعاً:** القبض على المطلوبين والمتهمين في القضايا وتسليمهم للقاضي لمحاكمتهم.[29]

**ثامناً:** تنفيذ سياسات وتوجهات الوزير نظام الملك الطوسي (ت485هـ/1092م) خاصة فيما يتعلق دعايته ضد الحنابلة والطعن فيهم.

**ومن الأمثلة:** ارسال الوزير نظام الملك الطوسي قاصاً أشعرياً يطعن في الحنابلة، وطلب من أصحاب الشِحنَة حفظ الأمن على أبواب المسجد بنشر عدد من اتباع الشحن على مداخل المسجد تحسباً لأي رد فعل قد يحدث. [30]

**تاسعاً:** طلب الخطبة للسلطان المتغلب: خاصة في أثناء فترة الصراع على السلطة بين أبناء السلطان ملكشاه، خلال الفترة ما بين 486–497هـ/ 1093–1103م[31]، فقد كان ايتكين جب شحنة لبغداد من قبل تتش بن ألب أرسلان الذي خرج مطالباً بالسلطنة، وراسل الخليفة العباسي المستظهر بن المقتدي (ت 470–512 هـ/1077–1118م) يطالبه بإعلان الخطبة له [32]. وتكرر الأمر كذلك مع سعد الدولة كوهرائين الذي انحاز من فريق بركيارق بن ملكشاه إلى أخيه محمد طبر برفقة مجموعة من الأمراء مثل كربوغا صاحب الموصل، وجكرمش صاحب الجزيرة، وسرخاب بن بدر صاحب كنكور

فعيّنه محمد طبر شحنة لبغداد وخلع عليه، وعندما وصل إلى بغداد طالب بالخطبة للسلطان محمد طبر.[33]

وعندما تصالح السلطان بركيارق مع أخيه محمد طبر سنة 497هـ/1104.م عيّن ايلغازي بن أرتق شحنته فحضر إلى ديوان الخليفة العباسي المستظهر بن المقتدي (470-512هـ/1077-1118م) وطالب بإقامة الخطبة للسلطان بركيارق فخطب له. [34]

نلاحظ مما تقدم أن وظائف الشِحنَة عند السلاجقة خرجت عن نطاقها التقليدي في حفظ أمن الطرقات والأمن الداخلي إلى القيام بمهمات متنوعة وفق ما تقتضيه طبيعة المرحلة، وهذا يمكن إرجاعه إلى الظروف والأحداث التي وقعت بدخول السلاجقة بغداد سنة 447هـ/1055م.

ويمكن تلخيص تلك المهام بأن الشِحنَة أصبح صاحب الشرطة المسؤول عن الأمن الداخلي للمدينة وأريافها يقوم بكل المهام المنوطة بصاحب الشرطة، إضافة إلى أنه المسؤول العسكري المناطة به مهمة الدفاع عن المدينة أمام أي خطر خارجي يتهددها، ولأنه عسكري ويتبعه فرق عسكرية، فإنه يقوم أحياناً بمساندة الجيش السلجوقي في معاركه القريبة من المدينة.

فصاحب الشِحنَة في ظل الدولة السلجوقية هو امتداد لمنصب صاحب الشرطة الذي تلاشى نتيجة ضعف الخلافة العباسية واقتصارها على الجانب الديني لصالح السلاجقة مع موجود بعض الاختلافات في المهام الموكولة لكل منهما، وهنا يود الباحث بيان أوجه الاختلاف بين مهام صاحب الشرطة وصاحب الشحنة

**أوجه الاختلاف:**

تطابقت وظائف صاحب الشحنة مع وظائف صاحب الشرطة فيما يتعلق بحفظ الأمن والنظام وتوطيد الأمن وإزالة مظاهر الفساد، إلا ان صاحب الشرطة انفرد عن صاحب الشحنة في بعض المهام مثل:

1. إدارة السجون
2. مساعدة المسؤولين الماليين من موظفي الخراج والضرائب.
3. تنفيذ أوامر الخليفة والقضاة فيما يتعلق بتنفيذ الاحكام[35].

**د. تجاوزات الشِحنَة:**

وهي الأخطاء والخروقات التي ارتكبها من تولى هذا المنصب سواء كانت بإيعاز من السلطنة السلجوقية، أو باجتهاد شخصي من القائم بأعمال هذا المنصب، خارج نطاق صلاحياته.

1- حصول الشِحنَة على رشوة مقابل فك الحصار عن أهل السنة أثناء قيام الشِحنَة بمحاصرة الأطراف المتنازعة بين السنة والشيعة حتى تدخل الخليفة المقتدي بأمر الله (ت 487هـ/1094م) وألزمهم برد الأموال، إضافة إلى أن أهل الكرخ كانوا يجرون الجرايات والإقامات على خمارتكين وأصحابه ليعاملهم معاملة متساهلة.[36]

2- خروج الشِحنَة عن طاعة السلطان وتقلبه في ولائه خاصة في فترة الصراع والانقسام الذي شهدته الدولة السلجوقية 486-497هـ/ 1093-1103م فقد انحاز سعد الدولة كوهرائين شحنة بغداد إلى جانب تتش الذي استولى على الموصل، وارسل يطلب الخطبة من خلال سعد الدولة كوهرائين، وعندما لم تنجح مساعي تتش في الوصول للسلطنة والحصول على اعلان الخطبة له في بغداد وعاد إلى الشام نجد سعد الدولة كوهرائين يتجه إلى تحسين موقفه مع بركيارق فيسير اليه معتذرا عن مساندته تتش فسانده في طلب العفو الأمير برسق وتعصب عليه الأمير كمشتكين الجاندار، فأخذ اقطاعه، وأعطى الأمير يلبرد زيادة، وولي شحنكية بغداد عوضاً عن سعد الدولة كوهرائين الذي تفرق عنه أصحابه. [37]

كانت الامتيازات والمكاسب تمنح للشحن فقط وكان الأمير ايلغازي بن أرتق مع محمد طبر، وتصارع مع الأمير كمشتكين القيصري الذي كان شحنة بغداد للسلطان بركيارق. [38] ثم بعد أن استقر الصلح بين الأخوين المتحاربين بركيارق ومحمد طبر، واستقر الأمر للسلطان نجد أن الذي يطلب إعلان الخطبة للسلطان بركيارق هو ايلغازي بن ارتق، وقد بين ايلغازي لسيف الدولة صدقه أن سبب تحول ولائه هو: (أن اقطاعه حلوان[39] وغيرها في جملة بلاده وأن بغداد التي هو شحنة فيها قد صارت له فلذلك الذي أدخله في طاعته).[40]

فقد بيّن ايلغازي صراحة أن الاقطاع الممنوح له وتعيينه شحنة لبغداد هو سبب انطوائه تحت مظلة السلطان بركيارق وليس الولاء له أو التأكد من أحقيته في ترأس عرش السلطنة السلجوقية.

3- الإساءة إلى السلطان أو أحد أفراد أسرته، وهذا مرتبط بأمرين هما:

أ- فترة الصراع التي قامت بين أبناء السلطان ملكشاه على السلطنة (487-497هـ/ 1093-1103م).

ب- إدراك الامراء العسكريين لدورهم وأهميّتهم العسكرية في ترجيح كفة أحد السلاطين المتنازعين على الآخر، وهذا ما جرى للأمير يلبرد عندما انحاز في البداية إلى جانب السلطان بركيارق فزاده اقطاع كوهرائين وشحنكية بغداد فلما وصل إلى دقوقا[41] أعيد منها لأنه تكلم فيما يتعلق بوالدة السلطان

بركيارق بكلام شنيع.[42]

4- اعتداء عسكر الشِحنَة على العامة، واستطالهم عليهم استناداً إلى قوتهم، فقد وقعت عدة اعتداءات من قبل عسكر الشحن وعمالهم على العامة مثل: اعتداء عسكر الأمير ايلغازي بن ارتق شحنة على عامتها سنة 495هـ/1101م [43] وكذلك استطالة وتجاوز ينال ابن أنو شتكين شحنة بغداد الذي ظلم الناس وصادرهم واستطال أصحابه على العامة ضرباً وقتلاً. [44]

وهذا مرتبط بسياسة الشِحنَة نفسه، فلا يجرؤ العمال على التجاوز والاستطالة لولا أن وجدوا الدعم والمساندة على أفعالهم وتجاوزاتهم من الشِحنَة قائدهم.

5- تأزيم العلاقة بين السلاطين السلاجقة والخلفاء العباسيين، ومن الأمثلة على ذلك الدور الذي لعبه سعد الدولة يرنقش الزكوي في تحريض السلطان محمود بن محمد طبر (511-525هـ/1117-1130م) على الخليفة المسترشد ورغّب السلطان محمود في ضرورة محاربته باعتبار الخليفة يخطط لإقصاء السلطان محمود وإخراج العراق من حوزته. [45]، وكان هذا التحريض سبباً في خروج الخليفة المسترشد عن بغداد سنة 530هـ/1130م ومسير السلطان محمود اليها. بل وصل الأمر بالشِحنَة ان اشار على السلطان بنهي المسلمين عن تغيير القبلة. [46]

6- تحالف بعض الأمراء والمتنفذين والشحن مع العيّارين لأحداث الفتن والفوضى والنهب، ومن الأمثلة على هذا ما حدث عندما عزل بهروز من الشحنكية ظهر العيارون، واحتمى كل قوم فريق منهم بأمير فأخذوا الأموال، وظهروا مكشوفين، وكانوا يكبسون بالشموع، ويدخلون الحمامات وقت السحر، ويأخذون الثياب، وأعانهم وزير السلطان.[47] إضافة إلى تطور عمل العيّارين؛ فقد نصّبوا عيوناً وجواسيس من النساء والرجال للطواف نهاراً، ورصد أي عملية تجارية تعقد في السوق ليتم تحديدها، خاصة، محلات الصرافة والمجوهرات، ومن ثم نهبها، وكان من أبرز الداعمين لهم ابن وزير السلطان ديرنقش الزكوي حيث كان يعقد الاجتماع في بيوتهم وكان بين العيّارين ابن عم السلطان مسعود وهو ابن قارون وأدى ذلك إلى إغلاق الدكاكين، وكان النائب في شحنكية بغداد إيلدكز فحضر عند السلطان فقال له: (ان السياسة قاصرة والناس قد هلكوا). فقال إيلدكز: يا سلطان العالم إذا كان عقيد العيّارين ولد وزيرك وأخا امرأتك فأي قدرة على المفسدين فشرح له الحال. فأمره السلطان بتتبعهم والقضاء عليهم.[48]

7- اختلاف الرؤى والتوجهات بين السلطان والشِحنَة وإنفاق الأموال في بناء المزارع والقرى واستقطاب الصنّاع، ومن الأمثلة على ذلك:أن الشِحنَة بهروز عمل قرية سماها المجاهدية، وخلع على الصناع، وبنى لنفسه تربة، فعاتبه السلطان مسعود على ذلك قائلاً: (لقد أنفقت فيها سبعين ألف دينار) فرد بهروز: أنا أعطيك إياها من ثمن التبن وحده[49]) فعزله السلطان[50].

8- تدمير البنية التحتية في مناطق الخلافة العباسية مع الاعتداء على ضياع الخليفة وضرب غلمانه حتى وصل الأمر بأن يرفع الخليفة العباسي القائم بأمر الله سنة 463هـ/1070م شكوى إلى السلطان ألب أرسلان من أفعال شحنة بغداد آنذاك ايتكين السلماني بين فيها أفعال وتجاوزات الشِحنَة وهي:

1- نقص وانخفاض المياه في دجيل[51].
2- ارتفاع الأسعار نتيجة موت المحاصيل.
3- منع الماء أن يصل إلى ضياع الخليفة.
4- توزيع المياه بطريقة مخالفة.
5- اعتداء غلمان ايتكين على أحد غلمان الخليفة الذي اعتاد أن يكون موجوداً عند توزيع الماء.
6- جرح عدد من غلمان الخليفة وعددهم ستة وأسر أربعة آخرين وحملهم إلى دار السلام في أعناقهم الأحبال وقلع عين أحدهم على مرأى بعض من أهل الشام والعراق وخراسان والحجاز.[52]

**الخاتمة**

نخلص مما سبق إلى النتائج التالية:

1- استفاد السلاجقة من وجود منصب الشِحنَة لدى العباسيين، فسخروه لضمان سيطرتهم على مقاليد الأمور في الدولة العباسية وإبقائها تحت المراقبة، وهم بذلك نجحوا في تحويل فلسفة منصب الشِحنَة من منصب أمني هدفه ضمان حماية الطرق والممتلكات إلى جهاز أمني استخباراتي يطلع على مجريات الأمور في الدولة العباسية، ويضمن بقائها تحت السيطرة السلجوقية.

2- انعكس الصراع الدائر بين أبناء السلطان ملكشاه على عرش الدولة السلجوقية (بركيارق ومحمد طبر) على منصب الشِحنَة نتيجة قيام كل منهما – الأميرين المتحاربين – بتعيين شحنة وإرساله لبغداد لطلب إعلان الخطبة لأميره الذي عينه، وما نتج عن ذلك من تسابق في الحصول على إعلان الخطبة والصدام بين الشِحنَة والخليفة العباسي.

3- ارتكب من تولى منصب الشِحنَة العديد من التجاوزات وفي أكثر من اتجاه: باتجاه الرعية عانت الرعية في بغداد من عسف وظلم بعض الشحن حيث صادروا أموالهم وظلموهم وأخذوا منهم الرشاوى. وباتجاه الخليفة؛ فقد تعدوا على ممتلكاته

وضياعه وغلمانه. وباتجاه السلطان الذي تقلبوا في ولائه وطاعته حسب قوته أو ضعفه ارتباطاً بالمنفعة والمصلحة الشخصية التي تأتي من الإقطاع أو الامتيازات التي يغدقها عليهم.

4- قام بعض من تولى منصب الشِحنَة بعقد تحالفات مع العيّارين بحيث تقاسموا معهم ناتج ما يسرقونه مقابل غض الطرف عنهم.

5- أدى وصول بعض الأمراء الضعاف إلى منصب الشحنكية إلى انتشار العيّارين وظهورهم مما أدى إلى ارتفاع الأسعار وجلاء الناس عن بغداد وغيرها من المناطق.

6- بلغ من نفوذ الشحن وسعيهم وراء مصالحهم الخاصة أن قام بعضهم وتحديداً سنة 529هـ/1134م بتعطيل دار الضرب واستحداث دار ضرب جديدة بمعاونة العميد والاستيلاء على أموال العقارات وتولى التركات الحشرية وناتج قرى ولي العهد.

7- اعتداء عسكر الشِحنَة على العامة واستطالتهم عليهم استناداً إلى قوتهم، فقد وقعت العديد من الحوادث بين عسكر الشحن وعمالهم والعامة ومن الامثلة على ذلك ما وقع بين عسكر الأمير ايلغازي بن أرتق شحنة بغداد وبين عامتها. وكذلك استطالة وتجاوز ينال بن أنو شتكين شحنة بغداد الذي ظلم الناس وصادرهم واستطال أصحابه على العامة ضرباً وقتلاً.

**الجدول (1)**

**قائمة بأسماء الشحن خلال فترة الدراسة 447-536هـ/1055-1142م**

| اسم الشِحنَة | سنة التولية | المصدر |
|---|---|---|
| ايتكين السليماني | 447-450هـ/ 1055-1058م | الراوندي، راحة الصدور ص178-173، ابن الأثير، الكامل ج1، ص35. |
| برسق | 451هـ/1059م | ابن الأثير، ج1، ص271، الذهبي، تاريخ الاسلام، مجلد (33)، ص 332. |
| ايتكين السليماني | 456-464هـ/ 1064-1071م | ابن البناء، يوميات، مجلد18، ص247، مجلد 21، ص283، الأصفهاني نصرة الفترة ق 40أ، ابن الأثير، الكامل،ج1، ص35، 40، أحمد سليم الشرمان، الجيش السلجوقي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، 1987م، ص 100، وسياشر اليه لاحقا هكذا، الشرمان، الجيش السلجوقي. |
| سعد الدولة كوهرائين | | ابن الأثير، الكامل، ج1، ص70، 100 سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان (440-490هـ) ص297، الشرمان، الجيش السلجوقي، ص100. |
| الفضلوي | دون تحديد | ابن الموصلايا، رسائل، ص107 |
| السلار الفاروقي | سنة469هـ/ 1076م | سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، (440-490هـ)، ص371، ابن الموصلايا، رسائل، ص107. |
| كوهرائين | سنة471هـ/ 1078م | سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان (440-490هـ)، ص380، ابن الموصلايا، رسائل، ص107 |
| الفضلوي | سنة475هـ/ 1082م | ابن الجوزي، المنتظم، ج16، ص224، ابن الموصلايا، رسائل، ص107 |
| نجم الدولة خمارتكين | سنة482هـ/ 1089م | سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان (440-490هـ)، ص461، ابن الأثير، الكامل، ج10، ص177، ابن الموصلايا، رسائل، ص108، الشرمان، الجيش السلجوقي، ص101. |
| ايتكين جب | سنة487هـ/ 1094م | ابن الأثير، الكامل، ج10، ص233، ابن الموصلايا، رسائل، ص108، الشرمان، الجيش السلجوقي، ص101 |
| برسق | سنة490هـ/1097م | ابن الأثير، الكامل، ج10، ص271 |
| نجم الدين ايلغازي بن ارتق | سنة495هـ/1102م | ابن الأثير، الكامل، ج10، ص329، الذهبي، تاريخ، مجلد (34)، ص45، الشرمان، الجيش السلجوقي، ص102. |
| كمشتكين القيصري | سنة496هـ/1103م | ابن الأثير، الكامل، ج10، ص355، الذهبي، تاريخ، مجلد |

| | | |
|---|---|---|
| | | (34)، ص 54، الشرمان، الجيش السلجوقي، ص101 |
| نجم الدين ايلغازي بن أرتق | سنة 496–498هـ/ 1103–1105م | ابن الأثير ،ج10،ص357، الذهبي، تاريخ، مجلد (34)، ص54. |
| آقسنقر البرسقي | سنة500هـ/1107م | ابن الأثير ، الكامل، ج10، ص420، الذهبي، تاريخ، مجلد (35)، ص6. |
| مجاهد الدين بهروز الغياثي | سنة502هـ/1109م | ابن الأثير ، الكامل، ج10، ص471، الذهبي، تاريخ، مجلد (35)، ص14، الشرمان، الجيش السلجوقي، ص102. |
| آقسنقر البرسقي/ للسلطان محمود | سنة512هـ/1118م | ابن الأثير ، الكامل، ج10، ص533، الذهبي، تاريخ الاسلام، مجلد 35، ص 273. |
| منكوبرس | سنة512هـ/1118م | ابن الأثير ، الكامل، ج10، ص534، الذهبي، تاريخ الاسلام، مجلد 35، ص 279، الشرمان، الجيش السلجوقي، ص102. |
| مجاهد الدين بهروز الغياثي | سنة513هـ/1119م | ابن الأثير ، الكامل، ج10، ص560، الذهبي، تاريخ الاسلام، مجلد 35، ص 279، الشرمان، الجيش السلجوقي، ص102. |
| آقسنقر البرسقي | سنة516هـ/1122م | ابن الأثير ، الكامل، ج10، ص604–605، الذهبي، تاريخ الاسلام، مجلد 35، ص 296، الشرمان، الجيش السلجوقي، ص103. |
| سعد الدولة يرنقش الزكوي | سنة518هـ/1124م | ابن الأثير ، الكامل، ج10، ص622، الذهبي، تاريخ الاسلام، مجلد 35، ص 301، الشرمان، الجيش السلجوقي، ص103 |
| عماد الدين زنكي بن آقسنقر | سنة521هـ/1127م | ابن الأثير ، الكامل، ج10، ص641، الشرمان، الجيش السلجوقي، ص103 |
| مجاهد الدين بهروز | سنة521هـ/1127م | ابن الأثير ، الكامل، ج10، ص647، الذهبي، تاريخ الاسلام، مجلد 36، ص 7، الشرمان، الجيش السلجوقي، ص103 |
| بك آبه | سنة530هـ/1136م | ابن الأثير ، الكامل، ص35، الذهبي، تاريخ الاسلام، مجلد 36، ص 52. الشرمان، الجيش السلجوقي، ص103 |
| يرنقش باودار | سنة530هـ/1136م | ابن الأثير ، الكامل، ج11، ص36، الذهبي، تاريخ الاسلام، مجلد 36، ص 54، الشرمان، الجيش السلجوقي، ص103 |
| البقش السلاحي | سنة531هـ/1137م | ابن الأثير ، الكامل، ج11، ص47، الذهبي، تاريخ الاسلام، مجلد 36، ص 200، الشرمان، الجيش السلجوقي، ص104 |
| مجاهد الدين بهروز | سنة532هـ/1138م | ابن الأثير ، الكامل، ج11، ص65، الذهبي، تاريخ الاسلام، مجلد 36، ص 205، الشرمان، الجيش السلجوقي، ص104 |
| قزل أمير آخُر | سنة536هـ/1142م | ابن الأثير ، الكامل، ج11، ص89، الذهبي، تاريخ الاسلام، مجلد 36، ص 220، الشرمان، الجيش السلجوقي، ص104. |

## الهوامش

(1) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ج16، ص348–349 وسيُشار اليه لاحقاً هكذا، ابن الجوزي، المنتظم،، ابن الأثير، الكامل، البنداري، تاريخ دولة آل سلجوق، ط3، ص12، وسيُشار إليه لاحقاً هكذا البنداري، دولة آل سلجوق، سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، ص26–30، وسيُشار إليه لاحقاً هكذا، سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، اليزدي، العراضة في الحكاية السلجوقية، ص39، وسيُشار إليه لاحقاً هكذا اليزدي العراضة، ابن العبري، تاريخ الزمان، ط1، ص184، وسيُشار اليه لاحقا هكذا، ابن العبري، تاريخ الزمان، الذهبي، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ط1، مجلد (30)، ص21.

(2) انظر حول معركة داندانقان: انظر: ابن الأثير، الكامل، ص ج 9، ص 473- 484، منجم باشي، احمد بن لطف الله (ت 1113هـ/ 1702م)، جامعة الدول.

(3) ابن الجوزي، المنتظم، ج15، ص289؛ البنداري، دولة آل سلجوق، ص9؛ ابن الأثير، الكامل، ج9، ص610؛ ابن العبري، تاريخ الزمان، ص184، اليزدي، العراضة، ص37-138؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج15، ص138، ط11، وسيُشار إليه لاحقاً هكذا، الذهبي، سير أعلام.

(4) الجالودي، تطور السلطنة وعلاقتها بالخلافة خلال العصر السلجوقي، ص33-34، وسيُشار إليه لاحقاً هكذا، الجالودي، تطور السلطنة، بيّات، علاقة السلاجقة بالخلافة العباسية مجلة آداب المستنصرية، ع9، ص258-264، وسيُشار إليه لاحقاً هكذا، فاضل بيات، علاقة السلاجقة.

(5) بيات، علاقة السلاجقة، ص260.

(6) ابن العبري، تاريخ الزمان، ص92.

(7) للمزيد حول هذه الرسائل انظر: ابن الموصلايا، رسائل أمين الدولة، ص74-76، ط1، وسيُشار إلية لاحقاً هكذا، ابن الموصلايا، رسائل.

(8) كرديزي، زين الأخبار، ص331-1982م، وسيُشار إليه لاحقاً هكذا، كرديزي، زين الأخبار، البيهقي، تاريخ البيهقي، وسيُشار إليه لاحقاً هكذا، البيهقي، تاريخ البيقي، ابن الأثير، الكامل، ج9، ص48.

(9) ارسلان البساسيري، هو أبو الحارث أرسلان بن عبد الله البساسيري التركي مقدم الجند التركي في الجيش البويهي يقال كان مملوكاً لبهاء الدولة بن عضد الدولة بن بويه خرج على القائم بأمر الله وخطب له على منابر العراق وخوزستان، أنظر عنه: الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام ط1، مج11، ص48-52، وسيُشار إليه لاحقاً هكذا، الخطيب البغدادي، مدينة السلام.

(10) ابن الجوزي، المنتظم، ج15، ص348-349؛ الحسيني، أخبار الدولة السلجوقية، ص18، وسيشار إليه لاحقاً هكذا، الحسيني، أخبار الدولة السلجوقية؛ ابن الأثير، الكامل، ج10، ص609-610، سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ص26.

(11) ابن الموصلايا، رسائل أمين الدولة، ص78، ابن العمراني، الأنباء في تاريخ الخلفاء، تحقيق، قاسم السامرائي، ص189، وسيُشار إليه لاحقاً هكذا، ابن العمراني، تاريخ الخلفاء.

(12) ابن العمراني، الانباء، ص192، ابن الأثير، الكامل، ج9، ص610، ابن الموصلايا، رسائل أمين الدولة، ص78، الذهبي، تاريخ الاسلام، مجلد (30)، ص21.

(13) للمزيد حول أحداث ثورة البساسيري، أنظر، ابن الجوزي، المنتظم، ج16، ص52، الحسيني، أخبار الدولة السلجوقية، ص21، البنداري، دولة آل سلجوق، ص20، ابن الأثير، الكامل، ج9، ص649، الكازروني، مختصر التاريخ من أول الزمان إلى ظهور دولة بني العباس، ص205، وسيُشار إليه لاحقاً هكذا، الكازروني، مختصر التاريخ، الذهبي، سير أعلام النبلاء، ط11، ج15، ص140، وسيُشار إليه لاحقاً هكذا، الذهبي، سير أعلام.

(14) ابن الموصلايا، رسائل، ص100.

(15) ابن الموصلايا، رسائل، ص103

(16) ابن الموصلايا، رسائل، ص107.

(17) الصابئ، الوزراء أو تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء، ص18، وسيُشار إليه لاحقاً هكذ، الصابئ، الوزراء.

(18) الجوهري، الصحاح، ط1، ص1572، وسيُشار إليه لاحقاً هكذا، الجوهري، الصحاح.

(19) رينهارت دوزي، تكملة المعاجم العربية، ط1، ج6، ص269-270.

(20) الصابىء، الوزراء، ص18.

(21) ابن الجوزي، المنتظم، ج16، ص69، ابن الأثير، الكامل، ج10، ص110.

(22) المصدر نفسه، ج16، ص146-157، ص242، المصدر نفسه، ج1، ص402-404، سبط ابن الجوزي، ج19، ص422.

(23) المصدر نفسه، ج16، ص184، ج17، ص99.

(24) المصدر نفسه، ج17، ص309-310، ابن الأثير، الكامل، ج10، ص542.

(25) ميافارقين: أشهر مدينة بديار بكر، ياقوت الحموي معجم البلدان، ج5، ص235، وسيُشار إليه لاحقاً هكذا، الحموي، معجم البلدان.

(26) ابن الأثير، الكامل، ج10، ص144.

(27) عز الدولة دبيس، صدقة بن منصور بن دبيس الأسدي لقب بسيف الدولة، خرج على المسترشد ثم هرب عنه وعاش أن قيل المسترشد أربعاً وثلاثين يوماً قتلة السلطان مسعود، عماد الدين الأصهاني الكاتب محمد بن محمد بن حامد، خريدة القصر وجريدة العصر، ج4، ص170-171، وسيُشار إليه لاحقاً هكذا، الأصهاني، خريدة القصر.

(28) ابن الأثير، الكامل، ج10، ص598-799-600-601.

(29) ابن الجوزي، المنتظم، ج16، ص255، ج17، ص192.

(30) المصدر نفسه، ج16، ص224، سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان.

(31) المصدر نفسه، ج17، ص5، الراوندي، راحة الصدور وآية السرور في تاريخ الدولة السلجوقية، ص219، وسيشار إليه لاحقاًهكذا، الراوندي، راحة الصدور، الحسيني، أخبار الدولة السلجوقية، ص75-76، ابن الأثير، الكامل، ج1، ص219-220، البنداري، دولة آل سلجوق، ص82-83، سبط ابن الجوزي، مراد الزمان ص489-490، منجم باشي، جامع الدول، وسيشار إليه لاحقاً هكذا، ص64، منجم باشي، جامع الدول.

(32) ابن الأثير، الكامل، ج10،ص 232.

(33) المصدر نفسه، ج10، ص289

(34) ابن الأثير، الكامل، ج10، ص 371.

(35) انظر درادكة، نظام الشرطة في العصر العباسي، مجلة دراسات، الجامعة الاردنية، مجلد 16، ع 1، ص 81–85، وسيشار اليه لاحقا هكذا، درادكة، الشرطة في العصر العباسي.

(36) ابن الجوزي، المنتظم، ج16، ص255، ابن الأثير، ج10، ص176–177.

(37) ابن الأثير، الكامل، ج10، ص 221–222.

(38) المصدر نفسه، ج10، ص 354–355، حوادث سنة 496هـ.

(39) حلوان: في عدة مواضع: حلوان العراق وهي في آخر حدود السواد مما يلي الجبال من بغداد وقيل أنها سميت بحلوان بن عمران ابن الحاف بن قضاعة كان بعض الملوك أقطعه إياها فسميت باسمه، الحموي، معجم البلدان، مجلد (2)، ص 290–291.

(40) ابن الأثير، الكامل، ج10، ص371، حوادث سنة 497هـ.

(41) دقوقاء: مدينة بين إربل وبغداد معروفة، الحموي، معجم البلدان، مجلد (2)، ص 459.

(42) ابن الأثير، الكامل، ج10، ص226، حوادث سنة 486هـ.

(43) المصدر نفسه، ج10، ص337، حوادث سنة 495هـ.

(44) المصدر نفسه، ج10، 354، حوادث سنة 496هـ.

(45) ابن الجوزي، المنتظم، ج17، ص229، أحداث سنة 519هـ، ص231، احداث سنة 520ع، ص232–233، منجم باشي، جامع الدول، ص122.

(46) المصدر نفسه، ج17، ص242، أحداث سنة 521هـ.

(47) ابن الجوزي، المنتظم، ج18، ص17–18، أحداث سنة 537هـ، منجم باشي، جامع الدول، ص143.

(48) المصدر نفسه، ج18، ص30، أحداث سنة 538هـ، منجم باشي، جامع الدول، ص144.

(49) المصدر نفسه، ج17، ص 17، أحداث سنة 536هـ، منجم باشي، جامع الدول، ص144.

(50) المصدر نفسه، ج17، ص17، أحداث سنة 536، منجم باشي، جامع الدول، ص143.

(51) دجيل: اسم نهر في موضعين أحدهما مخرجه من أعلى بغداد بين تكريت وبينها مقابل القادسية دون سامراء فيسقي كورة واسعة وبلاداً كثيرة: الحموي، معجم البلدان، مجلد (2)، ص443.

(52) ابن الموصلايا، رسائل، ص367–369.

## المصادر والمراجع


ابن الأثير، عز الدين علي بن محمد (630هـ/1232م) الكامل في التاريخ، دار صادر، بيروت، 1966م.

ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت597هـ/1200م)، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا، 1992، دار الرشيد، بغداد.

ابن العبري، أبو الفرج غريغوريوس الملطي (ت685هـ/1286م)، تاريخ الزمان نقله إلى العربية اسحاق أرملة، دار الشروق، بيروت، 1986م.

ابن العمراني، محمد بن علي بن محمد (ت580هـ/1184م)، الأنباء في تاريخ الخلفاء، تحقيق قاسم السامرائي، 1972م، المعهد الهولندي للآثار المصرية والبحوث العربية، ليدن.

ابن الموصلايا، العلاء بن الحسن بن وهب، أمين الدولة أبو سعد بن إبي علي الكاتب البغدادي (ت497هـ/1104م)، رسائل امين الدولة، تحقيق عصام مصطفى عقلة، 2003م، مركز زايد للتراث والتاريخ، العين، الامارات العربية المتحدة، ط1.

البنداري، الفتح بن علي بن محمد البغدادي (ت643هـ/1245م)، تاريخ دولة آل سلجوق، تحقيق لجنة إحياء التراث في دار الآفاق الجديدة، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط3، 1980م.

البيهقي، محمد بن الحسن (ت 470هـ/ 1077م)، تاريخ البيهقي، ترجمة يحيى الخشاب، صادق نشأت، 1956، دار الطباعة، القاهرة.

الجوهري أبو نصر إسماعيل بن حماد، الصحاح، تحقيق شهاب الجين أبو عمرة، 1998م، دار الفكر، بيروت.

الحسيني، صدر الدين علي بن ناصر بن علي (ت662هـ/1225م)، أخبار الدولة السلجوقية، تصحيح محمد إقبال، 1984م، دار الآفاق الجديدة، بيروت.

الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت463هـ/1070م) تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها، وذكر قطّانها العلماء من غير أهلها، تحقيق د. بشار عواد معروف، 2001م، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1.

درادكة، صالح، 1989، نظام الشرطة في العصر العباسي (132–400هـ)، مقالة منشورة في مجلة دراسات، الجامعة الاردنية، مجلد 16، ع 1.

الذهبي، محمد بن أحمد بن يوسف (ت808هـ/1405م) سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرناؤوط وآخرون، 1996، مؤسسة الرسالة، بيروت.

الراوندي، محمد بن علي بن سليمان (ت602هـ/1204م)، راحة الصدور وآية السرور في تاريخ الدولة السلجوقية، ترجمة عبد المنعم حسنين وفؤاد اللصياد وإبراهيم الشواربي، 1960م، دار القلم، القاهرة.

رينهارت دوزي، تكملة المعاجم العربية، ترجمة محمد اسليم النعيمي، مراجعة جمال الخياط، 1980م، دار الرشيد، وزارة الثقافة

والإعلام، بغداد.
سبط ابن الجوزي، يوسف بن قزأوغلي (ت654هـ/1232م)، مرآن الزمان في تاريخ الأعيان، حوادث سنة (440-490هـ/1048-1096م)، تحقيق قاسم يزبك، 1984، رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة القديس، بيروت.
الشرمان، أحمد سليم، 1987م، الجيش السلجوقي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.
الصائبي، أبو الحسن الهلال بن المحسن الصابئ (ت448هـ/1055م) الوزراء أو تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، 1958م، دار إحياء الكتب العربية.
عليان الجالودي، 1997م، تطور السلطنة وعلاقتها بالخلافة خلال العصر السلجوقي (447-590هـ/1055-1193م)، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية.
عماد الدين الأصبهاني الكاتب محمد بن محمد بن حامد (ت587هـ/1200م)، جريدة القصر وجريدة العصر، تحقيق محمد بهجة الأثري، 1955م، سلسلة كتب التراث، الجمهورية العراقية، وزارة الإعلام.
فاضل مهدي بيّات، 1984م، علاقة السلاجقة بالخلافة العباسية (429-447هـ/1038-1055م)، مجلة آداب المستنصرية، ع4.
الكازروني، ظهير الدين علي بن محمد البغدادي (ت697هـ/1297م)، مختصر التاريخ من أول الزمان إلى ظهور دولة بني العباس، تحقيق مصطفى جواد، 1970م، المؤسسة العامة للصحافة والطباعة، مطبعة الحكومة، بغداد.
كرديزي، عبد الحمد، الضحاك (د.ت)، زين الأخبار، ترجمة عفاف زيدان.
منجم باشي، أحمد بن لطف الله (ت1113هـ/1702م)، جامع الدول، تحقيق علي أونكول، 2000م، نشريات دار الكتب الأكاديمية، إزمير.
ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي (ت626هـ/1228م)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، 1979م.
اليزدي، محمد بن محمد ين عبدالله بن النظام الحسيني (ت743هـ/1342م)، العراضة في الحكاية السلجوقية، ترجمة عبد النعيم محمد حسنين، وحسن أمين، 1979م، بغداد.

## The Administrative Seljuk Systems In Iraq

***Abdelhadi Ka'aydah****

## ABSTRACT

This study aims to deals with the administrative Seljuk systems in Iraq, through the study of position of the Al-shuhna, and tries to identify the reasons for the emergence of the post, and the tasks entrusted to him, and his responsibilities, and personalities from he took, and the nature of his relationship with the seljuk Sultanate, and the Abbasid Caliphate, and the extent of the limits of his powers, and the excesses of the powers granted to them ,and the reasons for those excesses.

The study concluded that the Al-shuhna was in charge of his military duties and he is a basic internal security, external security and added his other duties as desired by the Sultan, and that was a manifestation of sovereignty Alslajkah in Iraq.

**Keywords**: Consignment, Seljuk's, Baghdad, Administration.

* Faculty of Arts, The University of Jordan. Received on 7/9/2014 and Accepted for Publication on 17/11/2014.